وبجود لمن كان فى قومه بهذه المفاخر السنية ان يفتخر اذهم اهله وهو منهم
فقد نالت بحامد الله القحطانية شرف الدنيا وارجوا لهم منال الآخرة بنصرهم
نبيهم وقيامهم بحجته وثبوتهم على طاعته وتصديقهم للرسول صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا وعندى انه لا يفاخرهم احد من العرب الا وهم
احمد مدع لما يعرفه ولا يجد حجته من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنسلم من سال الحيرة والهداية انه ولى التوفيق
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ابتدى الشيخ السيد عالى بن يزيد
بشرح القصيدة الحلوانية فقال بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
الحمد لله الذى لا تدركه الابصار ولا تملكه الاقطار، ولا تغيره الافكار،
ولا يغيره ليلٌ وَلَا نهار، ولا تلحقه الخواطر، ولا ترمقه النواظر، المحمود
بعموم نعمته، الموجود بظهور حكمته، الذى خلق الخلق بقدرته،
وبسط الرزق برحمته، حمدًا ينموا على مرور الأيام، ويزكوا على
كرور الاعوام، واشهدُ ان لا اله الا الله المليك، الواحد الذى
ليس له شريك، واشهد ان محمدا نبيه الصادعُ بالحق، المرسل
الى كافة الخلق، ارسله الى جميع الانام، وجعله مصباحاً للظلام
واوضح به شرايع الاسلام، وبين معالم الحلال والحرام، صلى
الله عليه واله وسلم ما بدا فلق ودجا غبسق، واضآ شفق،
وعلى اله مصابيح الدجى، ومفاتيح الهدى، الايمة الابرار الاخيار

وسلم كثيرا، وبعد فانه جرى ببعض ايدى الاداب، عند ذوى الحجا و
الالباب، والفضل اللباب، ذكر قصيدة الشيخ الاجل السيد الافضل
ابى عبد الله محمد بن سعيد الكاتب القصيدة المعروفة الحلوانية وافتخار
القحطانية على العدنانية واظهار فضل اليمانية على النزارية فأشار من طاعته
واجبة مفترضة، واوامره ثابتة غير منتقضة، وطاعته من اوجب
الحقوق، ومخالفته ضربٌ من العقوق، ان استخرج غريبها و
انساب المذكورين فيها، واوضح كل قصة ما يكفيها، وابين غرايب عجيبها
وعجايبها، واستودع جميع انسابها، واظهر مكنون دفاينها، وافتح
ابواب خزاينها، واكشف ما فيها من الاغراب، وازينها بالاعراب
واطلع شموسها واقمارها، واضئ للعالمين انوارها، واسمعهم
بروقها ورعودها، واطلع عليهم نحوسها وسعودها، واجعل
سماها اقمرا، ودجاها شررا، حتى تاتى بصورة مزينة، و
معانى مبينة، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة،
فالله ان يقبل عثارى، ويقبل اعتذارى، ويغطى على عوارى، كل
ذلك مخافة الغيب، والازراء على تظهر الغيب، لانه قد قيل من الف كتاباً
فقد استهدف، فان احسن فقد استشرف، وان اسا فقد
استقذف، واستقلته مما اقال من الاستقال، ولا ارجع
عما قال، وابا الم العمل بطاعته، وامتثال الامر من ساعته، فلم ار الا ترك

Copyright © King Saud University